التفاؤل مصدر قوتنا

عندما تقابل أي مواطن وتسأله عن الوضع الحالي ونظرته للمستقبل تجد التفاؤل الشعور السائد عند نسبة كبيرة منهم ، هكذا هو المواطن اليمني الذي يتميز بالصبر والثبات والقدرة الفائقة على التأقلم مع الظروف والأحداث .

وتعتبر البساطة سر السعادة بالنسبة للإنسان اليمني والتفاؤل مصدر قوته على الرغم من الظروف الصعبة التي يمر بها منذ فترة وألقت بظلال قاتمة على الوضع الاجتماعي والاقتصادي والتنموي وارتفاع مستوى الأعباء المعيشية على المواطن الذي وجد نفسه أمام سلسلة من الأزمات الطاحنة أثرت بشكل كبير على الوضع في البلد بشكل عام.

وينظر الكثير للتفاؤل باعتباره سر البقاء والقوة الدافعة للحياة مهما كانت الظروف والأوضاع.

الثورة رصدت آراء كوكبة من الخبراء والمسئولين ورجال الأعمال والمختصين بالتنمية البشرية والمواطنين حول تقييمهم للأوضاع الحالية ونظرتهم للمستقبل وأهمية التفاؤل والدور الذي يلعبه في حياة الإنسان اليمني .

استطلاع / محمد راجح

يقول الدكتور محمد السعدي وزير التخطيط والتعاون الدولي والذي يعد واحداً من أهم خبراء التنمية البشرية في اليمن : لدينا شعب نموذجي ومنتج وقابل للتعلم والتأهيل .

وينصح بالتفاؤل لأنه هو الذي يقودنا للإنتاج الفعلي الإيجابي وهو الذي يجعلك متفاعلاً في الحياة.

ويضيف : الكثير من الشباب مع الأسف عندما يحبط في موقف تتراكم لديه الإحباطات ثم يعالج هذه الإحباطات بوسائل تؤدي إلى إحباطه بشكل أكبر.

ويقول: انطلق واخرج من القيد الذي يقيدك انطلق لعالم الفضاء الإيجابي توكل على الله ولدينا شعب يمني جيد ايجابي صاحب قدرات فائقة للفعل والتغير.

ويشدد قائلاً: انصح بالتفاؤل لأنه رأس مالنا .

ويضيف : يجب التخلص من الإهلاك الذي سلب الكثير حقوقهم وكذا يجب إعادة الحق إلى نصابه بإيجاد الكفاءات التي نستطيع أن نحقق على أيديها تنمية شاملة ومستدامة.

ويؤكد الدكتور السعدي أن التنمية البشرية هي جزء من العملية التنموية بشكل عام بل هي أساس التنمية ولهذا عندما ترى القصور في جميع المؤشرات تعرف أن بوابتها هذا الإنسان الذي لم ينال العناية الكافية ولم يحصل على مستوى مناسب من التعليم والتدريب وبالتالي هو مؤشر خطير على البناء والتقدم.

ويصف الموارد البشرية بأنها أهم من الموارد الأخرى وبالتالي لابد أن يتم الاهتمام بها ووضعها على رأس الأولويات خلال الفترة القادمة، بالإضافة إلى ضرورة النظر لمخرجات التعليم وإعادة هيكلتها وتطويرها.

السعدي : لدينا شعب نموذجي ومنتج وقابل للتعلم وتفاؤلنا رأس مالنا

طبقاً للدكتور السعدي: نحن بحاجة لإعادة بناء الإنسان في التفكير الإيجابي لأن تراكم الأزمات المتوالية قد كونت طبقة كثيفة من اليأس ومن الإحباط ولهذا الناس بحاجة لإعادة بناء الثقة وبحاجة كما يقال لحقن تنشيطية تدفع بهم للتفكير والعمل الايجابي.

ويؤكد أن هناك ضرورة في التغيير وهو السبب الذي ضحى الشباب من أجله بدمائهم وأرواحهم ، أي أن التغيير يستلزم إعادة بناء الإنسان وإعادة بناء المؤسسات بهيكلية إنسانية ذات كفاءة تستطيع أن تصل إلى الأهداف المرجوة في البناء والتطوير.

فتحي : علينا الاهتمام بالجيل الجديد والتفاؤل بهم لبناء مستقبل أفضل

مرتكز أساسي

من جانبه يؤكد فتحي عبدالواسع رئيس نادي رجال الأعمال أن التنمية البشرية هي المرتكز الأساسي للنهوض والتطور، ولا يمكن أن تنهض البلدان بدون الاهتمام بهذا القطاع الهام الذي يجب أن يحظى برعاية واهتمام من قبل الحكومة والقطاع الخاص في بلادنا.

ويرى أن الشعور الجيد المتمثل بالتفاؤل عنصر أساسي للتعامل مع الصعوبات والتغلب على التحديات ومهما كان الأمر يجب أن نتفاءل لنخلق بيئة تعامل حاضنة للإبداع والتميز والتعايش والبناء والنهوض.

الدرم : الشعور بالتفاؤل يزرع فينا حياة جديدة في أصعب الظروف ولنبدأ نستثمر لخلق الاستقرار

ويضيف: علينا أن نهتم بالجيل الجديد وبالشباب ونغير نظرتنا تجاههم ونتفاءل بهم فهم عماد المجتمع وهم قادة التغيير ويجب الاهتمام بهم وتأهيلهم ، لكن أحب أن أشير في هذا الخصوص إلى أن هناك ضعفاً في المخرجات التعليمية والقطاع الخاص يجد معاناة في استيعاب هؤلاء الشباب لضعف كفاءتهم التعليمية ولهذا يجب في المقام الأول تحسين بيئة التعليم وتطوير المناهج التعليمية.

بناء البلد

يقول معمر الدرم- رجل أعمال مدير عام شركة نورتك للتقنيات الحديثة: نمتلك كل الإمكانيات لبناء البلد وخلق نهضة بشرية واقتصادية وتنموية التي تنعكس بشكل كبير في تحسين الوضع المعيشي وخلق مجتمع منتج ومشارك في صنع القرار ورسم معالم مستقبل بلده.

ويضيف : نحتاج لتقديم بلدنا بصورة أفضل في كل المحافل الدولية والقيام بكل ما يلزم إعلامياً وترويجياً لتشجيع الاستثمار في اليمن باعتباره عاملاً رئيسياً في الاستقرار والتنمية وتعزيز التفاؤل بصنع غد أفضل.

ويرى أن هناك توجهاً كبيراً ناحية اليمن للمساهمة في دعمها واستقرارها والعمل على إيجاد الوسائل والطرق المناسبة للنهوض الاقتصادي وتشجيع الاستثمارات لخلق حركة اقتصادية في البلاد.

باحميد : عملية التطوير والنهوض تبدأ بفكرة والتفاؤل مصدر إنتاجها

ويشدد على ضرورة أن نبدأ من الآن لتحريك الاقتصاد وجذب الاستثمارات وتشجيعها وعدم الانتظار لتحقيق الاستقرار التام لأن الاستثمار يعتبر من أهم العوامل المشجعة على خلق الاستقرار التام في كل المجالات.

وبحسب معمر فإن الوقت حان للاستثمار في اليمن والفرصة أصبحت سانحة لمساعدة البلد من خلال جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية التي تساهم في إيجاد الاستقرار الاقتصادي والتنموي.

ويشير إلى أن اليمن تمتلك فرص استثمارية خصبة وواسعة ومغرية لرؤوس الأموال ولهذا نحتاج لتسويق بلدنا في الخارج بأفضل صورة لتشجيع الشركات الأجنبية للاستثمار لدينا.

ويضيف: نحن متفائلون في مستقبل أفضل وإحداث تطور اقتصادي وتنموي ، صحيح هناك إشكاليات لكن نحن متفائلون في تجاوزها وبناء مستقبل أفضل للبلد.

يشدد الدرم على ضرورة التفاؤل والشعور بالأمل مهما كانت الظروف لأن ذلك يزرع فينا حياة جديدة مفعمة بإرادة قوية تضعنا على مشارف مستقبل واعد.

مستقبل أفضل

الخبير في التنمية البشرية ومدير مؤسسة العون للتنمية الدكتور عادل باحميد يقول: إن العجز يولد الإحباط والتفاؤل قوة دافعة للحياة وبنائها وتطويرها ورسم معالم ناصعة لمستقبل أفضل.

ويشير إلى أن عملية التطوير والنهوض تبدأ بفكرة والتفاؤل مصدر إنتاجها.

ويؤكد أهمية التفاؤل في حياة الإنسان اليمني لأن لا حياة مع اليأس والإحباط.

الوظيفة الجيدة يمكنها تغيير حياة المرء

■ الوظيفة الجيدة يمكنها تغيير حياة المرء، ويمكن للوظائف المناسبة أن تغير مجتمعات بأسرها هذا ما خلص إليه تقرير حول التنمية في العام الحالي ورؤية لوضعيتها ومتطلباتها في العام ٢٠١٣ م صدر الأسبوع الماضي عن البنك الدولي وأعده خبراء البنك ومسئولية في أغلب الدول ومن أهمها اليمن ، داعياً الحكومات ومنها حكومة الوفاق الوطني في بلادنا وضع إيجاد الوظائف في بؤرة الاهتمام لتحقيق الرخاء ومكافحة الفقر.

وأكد التقرير أن توفير الوظائف وفرص العمل يشكل ركيزة أساسية للتنمية ، حيث يتجاوز مردودها كثيرا ما تدره من دخل، مشيرا في الوقت نفسه إلى الأهمية الكبيرة للوظائف في الحد من الفقر، وازدهار المدن، وتوفير بدائل عن أعمال العنف للشباب.

وشدد على دور النمو القوي بقيادة القطاع الخاص في خلق الوظائف، حيث أن الوظائف التي تحقق أقصى فائدة للتنمية يمكنها حفز دورة قوية وفاعلة من النمو.

ونبه التقرير إلى أن معدلات الفقر تنخفض كلما تمكن الناس، من خلال العمل، من الخروج من براثن الفقر والمعاناة، وكلما مكنت الوظائف النساءَ من زيادة الاستثمار في أطفالهن.

ويرى التقرير أن مستوى الكفاءة يزداد كلما صار العمال أكثر إتقاناً لأعمالهم، وكلما ظهر المزيد من الوظائف المنتجة واختفت تلك الأقل إنتاجية. وتزدهر المجتمعات كلما تشجع الوظائف التنوع الثقافي للعمالة، وتوفر بدائل عن الصراع.

وفي هذا الخصوص ترى الأمم المتحدة التي تتابع عن كثب أوضاع التنمية ومتغيراتها بحسب ما ورد في التقرير أن من الأهمية بمكان أن تحافظ الحكومات على علاقة طيبة مع القطاع الخاص الذي يوفر ٩٠ في المائة من جميع الوظائف. ولذلك، ينبغي العمل على تهيئة أفضل السبل اللازمة لمساعدة الشركات والمشروعات الصغيرة على النمو. فالوظائف تبعث الأمل في الحياة، وتنشر السلام في ربوع الأرض، ويمكنها جلب الاستقرار إلى البلدان الهشة».

ويؤكد التقرير على أن الوظائف ذات المردود الإنمائي الأكبر هي تلك التي ترفع من مستويات الدخل، وتساعد المدن على الاضطلاع بوظائفها بشكل أفضل، وتربط الاقتصاديات الوطنية بالأسواق العالمية، وتحافظ على سلامة البيئة، وتجعل للناس مصلحة في الحفاظ على سلامة مجتمعاتهم، كما أنها أفضل ضمانة ضد الفقر والمعاناة.

ويرسم التقرير نهجاً من ثلاث مراحل لمساعدة الحكومات في تحقيق هذه الأهداف، أولها وضع أساسيات قوية بما في ذلك تحقيق استقرار الاقتصاد الكلي، وإيجاد بيئة مواتية لأنشطة الأعمال، وبناء رأس المال البشري، وسيادة القانون، وثانيا يجب ألا تصبح سياسات العمل عقبة أمام خلق الوظائف، ويجب أيضا أن تتيح الصوت المسموع وتوفر الحماية الاجتماعية للفئات الأشد ضعفاً وحرمانا في المجتمع، وتتمثل المرحلة الثالثة ثالثا، بضرورة قيام الحكومة بتحديد الوظائف التي يمكن أن تعود على التنمية بأقصى فائدة.

تأسيس وإدارة المشاريع الصغيرة

رؤية تتضمن سلسلة من الحلقات تمثل حافزاً ودافعاً كبيراً للمضي قدماً في تحقيق أحلامك بأن تكون من أصحاب المشاريع، وستكون عونك ودليلك لتحقيق هذه الأحلام ووضعها على طريق النجاح.

عبدالعزيز القدسي

الحلقة الثانية

سمات وخصائص ريادي المشروع الصغير

يبدأ التفكير في إنشاء مشروع صغير عندما يتوافر رائد الأعمال الصغيرة (الريادي) والذي تتولد لديه فكرة معينة يريد ترجمتها في شكل مشروع صغير .. لذلك يعد رائد الأعمال وفكرته البذرة الأولى لإنشاء مشروع صغير...

والريادة في الأعمال لقبٌ يمنح لمن ينشئ مشروعا جديداً أو يقدم نشاطاً وفعاليةً إلى الاقتصاد أو يبتكر مشروعاً أو منتجاً جديداً.

يتمتع رياديو المشروعات الصغيرة بخصائص شخصية تميزهم عن غيرهم، وتجعلهم أقدر من غيرهم على البدء بمنشآتهم الخاصة وإنجاحها ومن هذه الخصائص :

.القدرة على الإبداع والابتكار واقتناص الأفكار وانتهاز الفرص:

تمثل خاصية الإبداع والابتكار المفتاح الأول للريادي الناجح، فالفكرة المبتكرة هي المادة الخام التي يصنع الريادي منها النجاح. والريادي لا يدع الفرصة تفوته دون التفكير في طرق تحسين وتطبيق هذه الفكرة.

إن الريادة الناجحة – التي تقود المنشأة للنجاح – هي التي لها القدرة على انتقاء الفرص المتاحة في السوق والتي لم يدركها الآخرون.

• الإصرار والمثابرة

لا يعرف الريادي اليأس أو الإحباط فهو يتخذ القرارات المستمرة لمواجهة العوائق والتحديات.

• الثقة بالنفس

يعبر الريادي بثقة عن قدراته في إكمال المهام، ومواجهة التحديات ، ويتمسك الريادي بآرائه في مواجهة كل ما يُعرّض العمل للفشل، ويسعى الريادي إلى الاستقلال من سلطة وسيطرة الآخرين، فهو يتحمل المسؤولية عن كل قراراته ويعزي أسباب النجاح أو الفشل إلى نفسه.

• القدرة على تحمل المخاطرة المدروسة

إن الريادي مخاطر لكنها المخاطرة المدروسة فهو يحسب ويتوقع المخاطر، ويقيّم البدائل، ويتخذ الإجراءات اللازمة للحد من المخاطر أو التحكم في النتائج.

• المبادرة

يقوم الريادي – من تلقاء نفسه – بأفعال تتجاوز متطلبات العمل، وينجز الريادي الأعمال قبل أن يطلب منه ذلك أو تفرضها عليه الأحداث، ويعمل على توسيع العمل ليغطي منتجات أو خدمات جديدة.

• الالتزام بالعمل والمتابعة

يضع الريادي أولوية قصوى لتأدية العمل على أكمل وجه، ويتحمل الريادي المسؤولية كاملة عن المشاكل المتعلقة بإكمال التزامات العمل، و يعمل الريادي مع العمال أو في مكانهم لإنجاز العمل، وهو لا يدخر جهداً في إرضاء الزبائن، ويوفي الريادي بالتزاماته حتى وإن قام بجهد إضافي، ويشرف الريادي شخصياً على كل جوانب العمل، ولدى الريادي الرغبة الشديدة في الإنجاز والنمو.

• التخطيط المنظم

إن الابتعاد عن التخطيط يؤدي إلى الفشل، ذلك أن التنبؤ بالمستقبل والتخطيط له أمران مهمان للبقاء على حالة الريادية واستثمار معطياتها. فالريادي يحدد أهدافه، ويضع الخطط للوصول إلى الأهداف ضمن أطر زمنية محددة، و يعدل الريادي الخطط في ضوء تقييم الأداء والإنجاز، ويخطط الريادي لتقسيم المهام الكبيرة إلى مهام فرعية صغيرة محددة بزمن، ويقيم الريادي البدائل المتوفرة والممكنة ويتخذ الريادي أسلوباً منطقياً ومنظماً في تنفيذ النشاطات.

• القدرة على حل المشكلات

يسعى الريادي إلى تحويل المشكلة إلى فرصة، فهو لا يلعن الظلام بل يحاول أن يشعل شمعاً فيهتم بحل المشكلة دائماً وليس بالحديث عن المشكلة، ويحدد الريادي استراتيجيات بديلة للوصول إلى الهدف، ويولد الريادي أفكارا جديدة وإبداعية للوصول إلى الهدف، كما أنه يتعلم من الأخطاء والتجارب ويكون قادراً على التعامل مع الفشل.

• الحزم

يواجه الريادي المشاكل مع الآخرين مباشرة. يحدد الريادي للآخرين ما يجب عليهم أن يعملوه للوصول إلى الأهداف. ويوجه الريادي ويعاقب أولئك الذين يخفقون في أداء ما طلب منهم.

نستطيع

حزمة إجراءات لتحسين الكفاءة المهنية

■ يفتقد الكثير من العمال والموظفين وكذا العديد من القيادات الادارية بمختلف قطاعات الأعمال العامة والخاصة في اليمن للكفاءة المهنية اللازمة لتطوير الأداء وزيادة الإنتاجية والارتقاء بالأعمال والمهن ومعالجة الاختلالات الإدارية ودفع عجلة التنمية إلى الأمام.

ويرى مختصون في التنمية البشرية أن الكفاءة المهنية من المتطلبات الأساسية للموظف الناجح والفاعل القادر على إضافة الجودة المناسبة للأعمال وخلق جهاز إداري فاعل يستطيع مواكبة متغيرات التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال من فترة لأخرى.

وحدد الخبراء والمختصون مجموعة من الإجراءات لتحسين الكفاءة المهنية لمساعدة الموظفين على تنظيم الوقت وترتيب الأولويات وكيفية التعامل مع مكننة الأعمال وأفكار العمل الحديثة وانجاز مهام الأعمال بكفاءة وحرفية، في ظل العديد من العوامل المؤثرة التي يواجهها الموظفون بشكل يومي في العصر الراهن نتيجة لإيقاع الحياة السريع واختلاط مهام العمل بالالتزامات الشخصية وشبكة العلاقات الاجتماعية الواسعة .

تتضمن الإجراءات حزمة من الخطوات يجب أتباعها وتنفيذها بعناية تأتي في طليعتها ترتيب قوائم المهام .

ويؤكد الخبراء أن ترتيب قوائم المهام يجب أن يتم وفقاً لدرجة صعوبتها والموعد المحدد لإنجازها وتسليمها، بعد ذلك وضعها في قائمة للتذكير بما تم إنجازه وما تحتاج للعمل عليه لاحقا، ومتى ستقوم بتسليم كل مهمة، تماما كجدول المذاكرة الذي اعتدت على تنظيمه أثناء سنوات الدراسة.

الخطوة الأخرى التي يشدد عليها خبراء التنمية البشرية تتمثل في «النوم» ، مؤكدين : إذا أردت التركيز في عملك وانجاز مهامك على أكمل وجه وبأسرع وقت ودون أخطاء، فعليك أن تكون مرتاحا جسديا وذهنيا، ولن يتحقق هذا سوى بالنوم لعدد كاف من الساعات يوميا، والابتعاد عن السهر ومسببات الأرق.

بالإضافة إلى أهمية تجنب الموظف الإظهار للجميع بأنه رجل جميع المهام مثلما هو حاصل في بلادنا سواء على مستوى الأجهزة الإدارية الحكومية أو في شركات القطاع الخاص، بحيث لا يجب التعرض لمهمة موكل بها شخص آخر، ولهذا ينصح الموظف بالتركيز على عمله ومحاولة إنجازه في الوقت المناسب، وترك الآخرين يكملون مهامهم حتى يخرج المشروع النهائي بشكل لائق.

يضيف الخبراء : أهمية التركيز على المهام الأكثر إلحاحا وعلى الموظف والعامل أن لا يدع لمزاجه الشخصي يتدخل في ترتيب أجندة أولويات العمل، بالإضافة لتسجيل الملاحظات حول الخطوات المتخذة وكسب الوقت في إتمام المهمة القابلة للانجاز عندما يتم التعثر في مهمة معينة أثناء العمل.

ومن ضمن الإجراءات التي حددها الخبراء والمختصون عدم اختصار وقت العمل واعطاءه أولوية قصوى لإنجازه وتحفيز الإنتاجية ، وكذا عدم انتظار الآخرين إذا كان الموظف يرتبط بعمل جماعي والاهتمام بالراحة لتجنب الإجهاد والملل.

قصة نجاح

«النقش في الصخر» لإيجاد فرصة عمل

■ اعتقدت في قرارة نفسها أنها ستتخرج من الجامعة إلى الوظيفة للمؤهل الذي حصلت عليه في اللغة الانجليزية لكن ما اعتقدته صابرين ناصرين كان مجرد أوهام في بيئة عمل تتطلب أن ينقش البعض في الصخر ليجد عمل أو وظيفة بغض النظر عن مؤهلاته وقدراته وشهائده.

صابرين ناصر حاصلة على درجة بكالوريوس في اللغة الانجليزية من جامعة صنعاء تقول:»عندما تخرجت من الجامعة توقعت أني لن أواجه أي مشكلة في الحصول على عمل، لكني تفاجأت عندما وجدت نفسي اذهب من شركة إلى شركة ولا اجد عملا، عندها أدركت فقط أنه ينقصني شيء ما.

تضيف : تعبت قدماي من المشي الطويل. كنت أتمنى أن أجد شركة تتغاضى عن مسألة الخبرة، لكن القصة نفسها كانت تتكرر في كل مكان».

أصبحت حينها صابرين قلقة وكانت محبطة نظرا لأن حتى مستواها في اللغة الانكليزية لم يكن جيدا بالقدر الكافي ليساعدها في العثور على عمل، حتى قررت الاتجاه لتأهيل نفسها وتنمية مداركها ومهارتها، وبعد بضعة أيام منذ بدأت التدريب في الدفعة السابعة برنامج الرواد، حيث لوحظ مستوى عال من المهنية في لغتها الانجليزية من قبل فريق العمل في مؤسسة اليمن للتدريب التي قدمت لها فرصة تطوعية لتكون مدربة لغة انجليزية لبرامج تقوية اللغة الانجليزية الإضافية.

تؤكد صابرين أنها اكتسبت خبرة عمل وزادت ثقتها بنفسها من خلال تنمية مداركها، بعد أن أكملت برنامج الرواد، قدمت لها المؤسسة فرصة عمل في الشركة الأهلية الطبية في مجال السكرتارية والخدمات اللوجستية.

تقول إن ما حصلت عليه من تجربة ومهارات عملية جعلتها قادرة على الدخول لسوق العمل والحصول على فرصة لمساعدة الآخرين، ولتحقيق طموحاتهم.

وتختم بالقول : أتمنى أن يكون هناك مزيد من منظمات المجتمع المدني لتأخذ بيد الشباب وتساهم في بناء مستقبل أفضل لهم.